القول المسموع في الفرق بين الكوع والكرسوع

للسيد محمد مرتضى الحسيني البلكرامي الزبيدي

الدكتور خالق داد ملك *

الحمد لله الذى شرّف بظهور أشرف الكونين لسانَ العرب ، وقسم علومه إلى نقلية هي الشرعية ، وعقلية هي الآداب ، وجعل كلاً منهما متوقفاً على معرفة اللغة العربية ، والصلاة والسلام ، دائمين متلازمين على سيدنا محمد وعلى آله و أصحابه الذين حازوا من كل فضل أبلغه ... و بعد

فإنى أثناء زياراتي القصيرة لمكتبة (ديال سنغ) بلاهور ، وتصفح فهارسها ، و تقليب النظر في أوراقها ، و دراسة محتوياتها ، قد عثرت على مخطوطة عربية نادرة الوجود و عديم المنال للسيد محمد مرتضى الحسيني البلكرامي الزبيدي ، صاحب تاج العروس ، والمتوفى في سنة ١٢٠٥هـ . وقد أثبت في أعلى الصفحة الأولى اسم المخطوط واسم المؤلف ، وكذلك قد عرّفه الزبيدى نفسه و ذكر اسمه في السطور الأولى من المخطوط قائلاً:

"وسميتها: القول المسموع في الفرق بين الكوع والكرسوع"

وكُتب هذا المخطوط في سنة ١١٩٠هـ ، وكان السيد الزبيدي نازلاً بمصر في تلك الآونة ، وكان قد فرغ من تأليف "تاج العروس" في سنة ١١٨٨هـ . و توجد نسخة خطية أخرى لهذه الرسالة في مكتبة ندوة العلماء بمدينة لكنؤ بالهند ، وقد ذكرها الدكتور زبيد أحمد والمولوى رحمان علي في ترجمة السيد الزبيدى(١).

وتقع هذه المخطوطة في مجموع خطي يحتفظ به قسم المخطوطات العربية بمكتبة (ديال سنغ) بلاهور ، برقم (٢٧/د.٣٢٣) (٢) و تحتوى

---

* الأستاذ المساعد ، بقسم اللغة العربية ، جامعة بنجاب ، لاهور .

على ورقة واحدة كبيرة الحجم أي الصفحتين فقط . و رقمهما ٧٣ و ٧٤. و يوجد في كل صفحة ١٢ سطراً . وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح مابين ١٦ إلى ١٩ كلمة . وطول الصفحة بالسينتيميتر ٣٠ وعرضها ٤٠ وطول المكتوب فيها ٢٠½ و عرضه ١٠½وقد كتبت بخط النستعليق العادي الجلي الواضح . وهي نسخة مكتوبة بخط يد المؤلف وتنتهي بالنص الآتي:

" وعلى هذا القدر وقع الاختصار في الجواب مع الانتخاب و ترك الإسهاب . ومن أراد الزيادة فعليه بشرحي على القاموس المسمى " بتاج العروس " وكتب الفقير محمد مرتضى الحسيني . غفرله . في ربيع الأول سنة تسعين ومئة وألف . حامداً لله عزوجل و مصليا و مسلما ومستغفراً . والحمد لله رب العالمين."

أما موضوع هذه المخطوطة الوجيزة فهو جاء ردّاً على السؤال الذي وجّهه أحد علماء عصره إلى السيد الزبيدي . وطلب إليه أن يُبيّن له الفروق اللغوية بين أربعة ألفاظ عربية يزعمها عامة الناس مترادفة المعنى . وهي: اَلْكُوْعُ (Carpal end of the radius) وَالْكُرْسُوْعُ (Carpal end of the ulna) وَالْبُوْعُ (Metatarsal bone) وَالرُّسْغُ (Wrist or Forearm) وهي أسماء العظام التي يتركب منها الزند (Wrist bone) وهو موصل الذراع في الكف ، وإلى ذلك قد أشار المؤلف في مقدمة الرسالة حيث قال:

" فهذه أسطر قليلة ، و أحرف هزيلة ، تتضمن ذكر الفرق بين الكوع والكرسوع ، سألني في تحريرها فاضل من العلماء و عالم من الفضلاء ممن وجب إسعافه و احتراز خلافه".

وكذلك قد نقل الزبيدى في هذا المخطوط نصَّ المكتوب الذي كان قد تلقاه من السائل الفاضل ، وقد ورد فى نهاية هذا المكتوب:

" أما بعد . فالقصد منكم أن تكتبوا لنا الفرق بين الكوع والبوع والكرسوع والرسغ وما يتعلق بها من الأقوال مع ذكر جموعها وضبط كل منها .بإيضاح وبسط عبارة وإفصاح ، والسلام عليكم ورحمة الله"

وقد نوّه السائل الفاضل بالسيد الزبيدى في مكتوبه و خاطبه بكلمات رائعة وألقاب فاخرة تدل دلالة واضحة على علوّ شأنه و مكانته العلمية البارزة الممتازة في ذلك العصر ، ومدى ما كان يتمتع به من حب الناس له واعتقادهم فيه ، فهو يقول:

" و رضوانه الأعم على سيد المحققين ، وسند المدققين ، خاتمة المحدثين ، محي سنة سيد المرسلين ، حامل لواء المفسرين والمتكلمين ، و بقية السلف الصالحين ، العلم المفرد ، والبحر الأوحد ، قاموس الفصاحة والبلاغة، ذى التآليف النفيسة التي أحسن في سكبها الصياغة ، محلي الأشباح بكمالاتها ، مسخر الأرواح بملكاتها ، المتقن الجامع ، والكوكب اللاّمع، الجامع بين المعقول والمنقول ، المقبول عند ذوي الكمال والعقول، الجدير بقول القائل ممن سلف الأوائل :

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

هوشمس الملة والدين ، السيد محمد مرتضى ، لازال في جميع أحواله مرتضى".

ويتضح جلياً من هذا النص الآنف ذكره بأن السيد الزبيدى كان ملجأ الناس و ملاذهم في قضاياهم العلمية ، وكانوا يرجعون إليه حينما يحدث الاختلاف بينهم في المفردات اللغوية و تحديد معانيها ودلالاتها بالضبط ، وأن هذه الألفاظ الأربعة التي وُجّه السوال عنها إلى السيد الزبيدي والتي تناولها في رسالته بالشرح اللغوي كان الناس لا يكادون يُفرقون بينها ، ومن المعلوم أن هذه الألفاظ تتعلق بالهيكل العَظْمي و تركيبه ، ويوجد فرق دقيق بينها ، وليس من الممكن لأحد أن يُوفق في الفرق بين هذه الألفاظ إلا إذا كان على علم تامّ بمواضع العظام و تركيبها البنيوي في الساعد أو الذراع ، وبهذا يظهر مدى تمكن السيد الزبيدي وإتقانه و تبحره في علم التشريح (Anatomy) و دراسة تركيب العظام الداخلي .

وكذلك فمما لاشك فيه أن قضية الترادف والفروق اللغوية هي من أهم الفروع في علوم اللسان العربي ، وإذا درسنا رسالة الزبيدي هذه الوجيزة فإننا نرى أن المؤلف قد بذل جهداً عظيماً في دراسة هذه الألفاظ و تحليلها اللغوي ، وشرح معانيها بكل تحقيق و تدقيق و إمعان و تعمق ، مستنداً إلى معاجم اللغة القيمة مثل الصحاح والعباب واللسان والأساس ، بحيث يقف الدارس على المراد وقوفاً لا غموض فيه ، و يتعرف عليه معرفة جلية واضحة حتى لا يعوقه في الفهم أدنى شك أو إشكال ، وأن ذلك إن دلّ على شيء فإنما يدل على غزارة علم السيد الزبيدي و تبحره و سعة معرفته و إطلاعه على غريب اللغة و نادرها. ولا شك أنه قد قام بخدمة علمية مشكورة للمولعين بالفروق اللغوية ودارسيها والباحثين فيها.

ونظراً إلى ندرة هذه النسخة الخطية ، وقيمة الرسالة العلمية ، وأهميتها البالغة في الدراسات اللغوية والألسنية ، و تنويهاً بذكر المؤلف الذي يحق لشبه القارة الهندية الباكستانية أن تفتخر و تعتزبه ، وإشادة لمساعيه الجميلة النبيلة في خدمة العلم و المعرفة ، فقد رأينا من المناسب أن نبرز هذه المخطوطة إبرازاً ، وتحييها إحياءاً ، لأنها قد ظلت مهملة مهجورة ، و لم يحفل بها أحد من المحققين ، و لم تطبع بعد ، ولم تظهر إلى منصة الشهود ، مصحوبة بالتحقيق العلمي.

وقد كانت خطتي في تحقيق هذه الرسالة تصحيح نصها وضبطه بما ينبغي له من الدقة وتشكيله بالحركات ، كما قمت بمراجعة النصوص على معظم مصادر المؤلف التي تيسر لي الرجوع إليها ، وأخيراً ذكرت مصادر و مراجع التحقيق ، فأسأل الله عزوجل أن يجعلها مفيدة نافعة لدارسي اللغة العربية و آدابها ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلي ، وإليه أنيب.

ترجمة المؤلف

كان مؤلف هذه الرسالة القيمة من هؤلاء العلماء الأعلام والمحدثين الكبار واللغويين العظام الذين خرجوا من بلادهم لطلب العلم ،

ثم سكنوا في البلاد الإسلامية الأخرى ، وقاموا بخدمات جليلة للعلم وأهله، ونالوا صيتاً حسناً واسعاً ، و شهرة مدوية في تلك الديار والبلاد(٣). وُلد مؤلفها في الهند ونشأ فيها ، ثم خرج من مسقط رأسه لطلب العلم ؛ ووصل إلى بلاد العرب و أقام بزبيد ، دارة علم باليمن معروفة ، فتوطنها واستفاد من علمائها ، واقتبس من أشعة عظمائها ، واختلط بأهلها حتى عُدّ من أهلها ، ولم يعد إلى دياره الأصلية طوال حياته.

أما اسمه الكامل فهو أبو الفيض السيد محمد مرتضى بن محمد بن قادري بن ضياء الله الحسيني الواسطي البلكرامي الحنفي ، نزيل مصر و دفينها ، المشهور بالزبيدي(٤) ، وهو صاحب " تاج العروس" شرح القاموس ، وأصله من السادة الواسطية من قصبة (بلكرام) على خمسة فراسخ من (قنوج) ، وراء نهر (كنك) بالهند (٥) ، ووُلد بها سنة خمس و أربعين و مئة وألف الهجرية ، و اشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زماناً ، ثم خرج منها فجاء إلى (سنديله) و (خيرآباد) و قرأ على أساتذتهما ، ثم سافر إلى (دهلي) و أخذ عن الشيخ ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي المتوفى سنة ١٧٦٢م ؛ ثم ذهب إلى (سورت) وأخذ عن الشيخ خير الدين بن زاهد السوربي ، و أقام عنده سنة (٦).

ثم سافر إلى الحجاز سنة أربع وستين و مئة و ألف الهجرية ، وأقام بزبيد (بفتح الزاء) دارة علم معروفة باليمن ، وأخذ عن السيد أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، ومن في طبقته كالشيخ عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي ، والشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي ، وأجازه مشائخ المذاهب الأربعة وعلماء البلاد الشاسعة ، وحج مراراً ، واجتمع بالسيد عبدالرحمن العيدروس بمكة المشرفة ، وقرأ عليه طرفاً من الإحياء للغزالي ، ولازمه ملازمة كلية ، وألبسه الخرقة ، و أجازه بمروياته و مسموعاته ، وهو الذي شوقه إلى مصر ، فذهب إليها، و دخل القاهرة في تاسع صفر

سنة سبع و ستين ، وسكن بخان الصاغة . وحضر دروس أشياخ الوقت . و تلقى عنهم . وأجازوه و شهدوا بعلمه و فضله وجودة حفظه (٧).

و سافر إلى الجهات البحرية مثل " رشيد" و " دمياط" وسمع الحديث من علمائها . وكذلك سافر إلى " اسيوط " و بلاد الصعيد . وتلقى عن علمائها . ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال . وشرع في تصنيف الكتاب الذي شاع ذكره . وطار في سائر الأقطار والأمصار . الدال على علو كعبه و رسوخ قدمه في علم اللغة المسمى " بتاج العروس " حتى أتمه عشر مجلدات كاملة في أربعة عشر عاماً وشهرين. وعند إتمامه أولم وليمة حافلة . جمع فيها طلبة العلم وأشياخ الوقت ، وأطلعهم عليه . وشهدوا بفضله وسعة إطلاعه ورسوخه في علم اللغة .

ثم انتقل إلى منزل بسويقة اللالا . وذلك في أوائل سنة تسع و ثمانين . فأقبل عليه أكابر تلك الناحية و أعيانها . ورغبوا في معاشرته . لأنه كان لطيف الشكل والذات ، حسن الصفات ، بشوشا . بسوساً . وقوراً . محتشماً . وكان يعتم مثل أهل مكة عمامة منخرقة . بشاش أبيض . ولها عذبة مرخاة على قفاه . ولها حبكة وشراريب حرير . طولها قريب من متر. وكان ربعة ، نحيف البدن . زهي اللون . متناسب الأعضاء . معتدل اللحية قد وخطه الشيب في أكثرها ، مترفاً في ملبسه . مستحضراً للنوادر والمناسات ، ذكياً فطناً واسع الحفظ . عارفا باللغة التركية والفارسية.(٨) فاستأنس به أهل تلك البلاد و أحبوه . وصار يعظهم و يفيدهم بفوائد و يجيزهم بقراءة أوراد و أحزاب ، فتناقلوا خبره وحديثه . فأقبل عليه الناس من كل جهة . فشرع في إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة . وكل من قدم عليه يُملى عليه الحديث المسلسل بالأولية برواته و مخرجيه . ويكتب له سنداً بذلك . وأجازه بسماع الحاضرين فيعجبون من ذلك(٩).

ثم إن بعضاً من أفاضل علماء الأزهر ذهبوا إليه وطلبوا منه إجازة فقال لهم : لا بد من قراءة أوائل الكتب . واتفقوا على الاجتماع

بجامع شيخون بالصليبية كل يوم الاثنين و الخميس ، فشرع في صحيح البخاري ، وصار يملي عليهم بعد قراءة شيئ من الصحيح حديث المسلسلات أو فضائل الأعمال ، و يسرد رجال سنده و رواته من حفظه ، و يتبعه بأبيات من الشعر كذلك ، فيتعجبون من ذلك .

فهكذا ارداد شأنه ، وعظم قدره ، واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرها من العامة والأكابر والأعيان ، والتمسوا منه تبيين المعاني ، فانتقل من الرواية إلى الدراية ، وصار درساً عظيماً ، وازدادت شهرته ، وأقبل الناس من كل ناحية لسماعه و مشاهدة ذاته ، ودعاه كثير من الأعيان إلى بيوتهم ، وعملوا من أجله ولائم فاخرة ، فيذهب إليهم مع خواص الطلبة و المقرئ والمستملي و كاتب الأسماء ، فيقرأ لهم شيئا من الأجزاء الحديثية كثلاثيات البخاري أو الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل و أصحابه و أحبابه و أولاده ، و بناته و نساؤه من خلف الستائر ، و بين أيديهم مجامر البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ، ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ، و يكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ، ويكتب تحت ذلك " صح ذلك " وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق (١٠).

و طارصيت السيد الزبيدى في الآفاق و كاتبه ملوك البلاد من تركيا والحجاز والهند واليمن والشام والبصره والعراق ، وملوك المغرب والسودان والجزائر والبلاد البعيدة الأخرى ، وكثرت عليه الوفود من كل ناحية يستجيزونه فيجيزهم (١١). و يجدر بالذكر هنا أن السلطان عبدالحميد الأول العثماني (٨٩-١٧٧٤م) كان له رغبة كثيرة في علم الحديث ، واستجاز من السيد الزبيدى لرواية حديث الرحمة (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك و تعالى ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) فكتب له الإجازة و سند الحديث المسلسل بالأولية مع غيره من

الإجازات ، وكان ذلك في سنة ١١٩٣هـ ، و أتحف معها إلى السلطان قصيدة نظمها فى مدحه أولها :(١٢)

سقى الله ربعاً كان لي فيه مربعاً
و مغنى به غصن الشبيبة أينعـــا

فهذه الإجازة هي ذكرى مدى الدهـر وهدية بسيطة متواضعة منا، مسلمي شبه القارة الباكستانية الهندية ، إلى إخواننا الأتراك المحترمين الأعزاء (١٣). و كذلك كتب السيد الزبيدى إجازة أخرى لصدر الوزارة ونظام الملك أبي المظفر محمد باشا ، بالإضافة إلى إجازات أخرى كثيرة كتبها إلى غزة و دمشق وحلب وعين ناب و آذربيجان و تونس وحران و دياربكر و دارفور و مدراس وغيرها من البلدان والأمصار على يدجماعة من أهلها الذين وفدوا عليه و سمعوا منه و استجازوا لمن هناك من أفاضل العلماء ، فأرسل إليهم مطلوبهم (١٤).

وأما مؤلفات السيد الزبيدى ومصنفاته فقد ترك تراثاً عظيماً ضخماً في الآداب العربية و في المعارف الإسلامية من علم القراءات والتفسير والحديث والفقه وأصولهما والكلام والعقائد والتصوف والسير وعلم الأسانيد والرواية والأنساب والتراجم والتاريخ واللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق والحساب والهندسة والفلك والرسائل والمكاتبات وآداب البحث والمناظرة والخط العربي وغيرها من العلوم والفنون ، و لم يزل يخدم العلم ، و يحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون من العلماء كعلم الأنساب والأسانيد ، وتخاريخ الأحاديث ، واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين ، وألف في ذلك كتباً و رسائل ومنظومات و أراجيز جمة مماراق ورقّ ، و كلها حلت محل القبول والاستحسان لدى الحذاق والمحققين ، ويزيد عدد مؤلفاته على مئة كتاب (١٥)، ومن أحسنها و أشهرها " تاج العروس في شرح القاموس"(١٦) الذي اشتهر أمره في حياته جداً ، فاستكتب منه ملوك

البلدان والأمصار نُسخ هذا الكتاب ، وقد نوّه بكثرة مؤلفاته و تلاميذه المولوي رحمان علي قائلاً:

" ولن نُبالغ إذا قلنا إنه مجدد القرن الثالث عشر لكثرة تلاميذه و تصانيفه التي اشتهرت و حظيت بالقبول العام في حين حياته "(١٧)

وكان السد الزبيدي شاعراً راسخ القدم ، يجمع شعره بين الدقة والمتانة ، و بين الخيال الجميل و سهولة اللفظ ، فمن شعره في التقوى والتحلي بالأخلاق الحسنة:(١٨)

تَوَكَّل عَلى مَولاَكَ وَاخْشَ عِقابه
و داوم على التقوى وحفظِ الجوارح
وقَدِّم من البر الذي تستطيعه
ومن عملٍ يرضاه مولاَكَ صَالح
و أقبل على الفعل الجميل و بذله
إلى أَهلِه مَا استطعتَ غير مكالح
وَلاَ تسمعِ الأَقوال مِن كُل جانب
فَلاَ بُدَّ مِنْ مُثنٍ عَلَيْكَ وَقَادِحِ

وفى سنة ١١٩٦هـ ماتت زوجته ، واسمها زبيدة ، فحزن عليها حزناً كثيراً ، وقد ذكرها في رثائه ، يقول :(١٩)

زبيدة شدت للرحيل مطيها
غداة الثلاثا فى غلائلها الخضر
سَأبكي عليها ما حييتُ و إن أمُت
سَتَبكْى عِظَامي والأضالع في القبر

ولما بلغ السيد الزبيدى ما لامزيد عليه من الشهرة المدوية ، وعظم الجاه والشأن عند الخاص والعام ، وبعد حياة حافلة بالرحلات العلمية البعيدة النائية والقيام بالأعمال الكبيرة العظيمة ، لزم داره و

اعتكف بداخل الحريم ، واحتجب عن أصحابه ، وأغلق عليه الباب ، وترك جميع اشتغالاته من حلقات الدرس والتصنيف والتأليف والإقراء والإملاء ، واستمر على هذه الحالة إلى أن آذنت شمسُه البازغة بالزوال ، وانحدرت إلى مغربها بعد ما طلعت من مشرق الإقبال ، وذلك أنه صلى الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره ، وكان الطاعون قد انتشر في كل المدينة ، فطُعن بعد ما فرغ من الصلاة ، و دخل البيت واعتقل لسانه تلك الليلة ، و توفي يوم الأحد في شعبان سنة ١٢٠٥هـ/ ابريل ١٧٩١م ، و لم يترك ابناً ولا بنتاً ، و لم يرثه أحد ، و لم يعلم بموته أهل الأزهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون ، فخرجوا بجنازته وصلوا عليه ، و دفن بقبر أعدّه لنفسه بجانب زوجته بالمشهد المعروف بالسيدة رقية ، (٢٠) رحمه الله تعالى و رضي عنه و عنا بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم .

تحقيق نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله الفاتح لمن شاء من عباده أبوابَ المعارف ، المانح بدَرَ اللطائفِ ، وغُرر الطرائف ، في أصداف العوارفِ ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، الذي جلا بنوره ظُلم الكثائفِ ، وعلى آله و أصحابه ، أُسودِ التنائف (٢١) و بُدور الطوائف ... أما بعد .

فهذه أسطر قليلة و أحرف هزيلة تتضمن ذكرَ الفرق بين الكُوع والكُرسوع ، سألني في تحريرها فاضل من العلماء ، وعالم من الفضلاء ، ممن وجب إسعافه ، واحترازُ خلافِه ، وسمَّيتها : " القولُ المسموعُ في الفرق بين الكُوع والكُرسوع " وعلى الله فيما قصدتُ توكلي ، وعليه في كل الأمور مُعوَّلي ، وهذا نصُّ ما راسلني به فِي كتابه بعد البسملة:

الحمد لله الذي رفع مقام علماء الإسلام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ ، سيد الأنام ، وعلى آله و أصحابه في كل محفلٍ و مقامٍ ، صلاةً و سلاماً دائمَيْن متلازمَيْن ، عدد صريف الأقلام ، وغوصِ الأفهامِ ، سلامُ الله الأتم ، ورضوانُه الأعُم ، على سيِّدِ المحققين ، وسندِ المدققين ، و خاتمة المحدثين ، محي سنة سيد المرسلين ، حامل لواء المفسرين والمتكلمين ، وبقية السلف الصالحين ، العلم المفرد ، والبحر الأوحد ، قاموس الفصاحة والبلاغة ، ذى التآليفِ النفيسة التى أحسَنَ فِي سَكَبِهَا الصياغة ، محلِّي الأشباح بكمالاتها ، مسخّر الأرواح بملكاتها ، المتقن الجامع ، والكوكب اللامع ، الجامع بين المعقول والمنقول ، المقبول عند ذوى الكمال والعقول ، الجدير بقول القائل ممن سلف الأوائل:

لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُستنكَرٍ أن يَّجمَعَ الْعَالَمَ فِيْ وَاحدِ(٢٢)

هُو شمسُ الملّةِ وَالدِّينِ ، السَّيِّد محمد مُرتضى ، لَا زَال في جميع أحوالِهِ مُرتضى.

أما بعدُ ، فالقصد منكم أَن تكتُبوا لنا الفرقَ بينَ الكُوْع والبُوعِ(٢٣) والكُرسُوعِ والرُّسغِ ، وَمَا يتعلقُ بِهَا مِن الأقوالِ ، مَعَ ذكرِ جُموعِها ، وضَبطِ كُلٍ منها بإيضاحٍ وبسطِ عبارةٍ و إفصاحٍ ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إلى ههنا انتهى ما كتبه إليَّ ، فأجبته في الحال على الارتجال من غير تمكّثٍ ولا إمهال بما نصُّه:

اَلْكُوْعُ: بالضّم ، اختلفَ أَهلُ اللغة فيه على الأقوال ، الأولُ : هُو طَرفُ الزَّندِ الَّذي يَلى الإبهامَ ، نقلهُ الجوهريُّ وغيره.(٢٤) الثَّاني: هُو طَرفُ الزَّنْدِ فِي الذراعِ مما يلي الرسغ ، نقله الليث ، وقال: هكذا زعمه أبو الدقيش الأعرابي ، و هما كوعان(٢٥).

والثالثُ مِنَ الأقوال: أَنَّهُ أَخفاهُمَا و أَشدُّهُما دُرْمَةً ، وهذا نقله الصَّاغَانِيُّ فِي " العباب" و فسَّر الدَّرَمَ ، بالتَّحريك ،بِأَنْ لَا يَظْهَرَ لِلْعَظم حَجْمٌ .(٢٦)

فهذه ثلاثةُ أقوال في تفسير الكُوعِ ، والجمعُ : أَكوَاعٌ .

وأَمّا الكُرْسُوْعُ: بالضَّمّ ، فَهُوَ اسمٌ لطَرَفِ الزَّندِ الَّذيْ يَلي الخِنْصَرَ ، وَهُوَ النّاتيءُ عندَ الرُّسغِ كمَا فِي الصحاح(٢٧) ، وهُوَ الوَحشِيُّ، ونَصُّ اللّيثِ فِي كِتَابِه: حرفُ الزَّندِ ، والجمعُ: كَرَاسِيعُ ، ومنهُ قولُ العجّاج:

عَلَى الكَرَاسِيعِ و مِرْفَقَيّه (٢٩).

أَو عُظَيمٌ في طَرَفِ الوظيفِ مِمَّا يَلي الرُّسْغَ مِنْ وَظيفِ الشاء و نَحْوِهَا مِنْ غير الآدَمِيّينَ ، نقلهُ الصَّاغانيُّ و صاحب اللسان(٣٠).

وقيلَ : كُرسُوْعُ القدم : مفصلُها من السَّاق ، (٣١) وقال الزمخشريُّ فِي الأَسَاس: الغَبِيُّ هُوالّذي لا يُفرّقُ بين الكُوْع والكُرسوع، الكُوع : من ناحية الإبهام ، والكُرسوع : مِنْ ناحيةِ الخنصرِ ، انتهى (٣٢).

وقد أَنشدنا بعضُ الأَشياخِ في ذلك:

اَلكُوعُ وَالكُرْسُوعُ إنْ أشكَلَا
فَمَا يَلي إبهامَكَ الْكُوعُ
والخنصرُ الصُّغرى فَكُن سَامِعًا
فَمَا يَلِيْهَا فَهُوَ كُرْسُوعُ (٣٣)

واختُلفَ في الكاعِ ، ففي أحد الأقوالِ: هُو الكُرسُوعُ ، وفي أحدِ الأقوالِ : هُو الكُوع بالمعنى الأول(٣٤).

و أما الرُّسغ ، فَبالضَّمِّ و بضَمَّتَين ، كَيُسْر و يُسُر ، فَهو الموضعُ المُستدق بين الحافِرِ و مَوصِلِ الوظيفِ مِنَ اليَدِ وَالرِجلِ (٣٥).

قال العجّاجُ:

فِيْ رُسُغٍ لا يَتَشَكّى الْحَوْشَبَا
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّمِيم عَصَبَا (٣٨)

وَقِيلَ : هُوَ مَفصِلٌ بَيْنَ السَّاعِدِ والكفِّ وَالسَّاق وَالقَدَم ، وقيلَ: هُوَ مَفْصِلٌ ما بينَ الكَفِّ وَ الذِّرَاعِ ، وقيلَ: مُجتَمعُ السَّاقَينِ ، و مِثلُ ذلك

مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ، و جمعهُ : أَرْسَاغٌ وَأَرْسُغ (٣٩)، قالَ أَبو زبيد الطائيُّ يَصِفُ الأَسَدَ:

كَأَنَّما يَتَفَادَى أَهْـــــــلُ وُدِّهِـــم
مِنْ ذِى زَوَائِد فِيْ أَرساغِهِ فَدَعٌ (٤١)

وقال رُؤبةُ بنُ العَجَّاجِ :

مُسْتَفْرِغِ النَّعْلِ شَدِيْدِ الْأَرْسُغِ (٤٢)

وعلى هذا القدر وقع الاختصارُ في الجوابِ مع الانتخابِ و تركِ الإسهابِ ، ومن أرادَ الزيادةَ فعليهِ بشرحي عَلى القاموس المسمى " بتاج العروس " و كَتَبَ الفقيرُ محمد مرتضى الحسيني ، غُفرله ، في ربيع الأول سنة تسعين و مئة وألف ، حامداً لله عزّوجل ، ومُصلياً و مسلماً و مستغفراً ، و الحمد لله رب العالمين .

هوامش

١- أحمد ، زبيد (الدكتور) الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ترجمة عربية: ، عبدالمقصود محمد شلقامي (بغداد : دار الحرية ، ١٩٧٨م) ص ٣١٠ - و علي ، المولوي رحمان ، تذكرة علماء الهند ، ترجمة أردية : محمد أيوب القادري (كراتشى ، ١٩٦١م) ص ٣٩٦

٢- فهرس المخطوطات بمكتبة ديال سنغ بلاهور ، مخطوط رقم (٢٧/د. ٣٢٢)

٣- ومنهم على سبيل المثال: الشيخ الحسن بن محمد الصغاني اللاهوري المتوفى ٦٥٠هـ ، والشيخ علي المتقي البرهانبوري المتوفى٩٧٥هـ ، والشيخ رحمة الله السندي المتوفى ٩٩٤هـ ، والشيخ محمد حياة السندي المتوفى ١١٦٣هـ. وللمزيد من التفصيل راجع:
عبدالله ، محمود محمد (الدكتور) ، اللغة العربية في باكستان ، دراسة و تاريخاً (ط-١، إسلام آباد : وزارة التعليم الفيدرالية ، ١٩٨٤م) ص ٦٣

وما بعدها . و تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند (الجزء الثاني) ، منشورات جامعة بنجاب بلاهور ، ١٩٧٤م

٤- هكذا ورد اسمه عند: الحسني ، عبدالحي ، نزهة الخواطر (الهند: دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٤هـ) ٤٧٠/٧

و آزاد ، غلام علي البلكرامي ، مآثر الكرام (آكره : مطبع مفيد عام ، ١٩١٠م) ص ١٣٩ ، و عبدالله ، محمود محمد (الدكتور) ، مرجع سبق ذكره، ص ٦٤

وفي آخر الجزء العاشر من تاج العروس (المطبعة الخيرية ، ١٣٠٦هـ ، وطبعة بولاق ، ١٣٠٧هـ) ص ٤٦٩: هو أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الشهير بمرتضى الحسيني الواسطي البلكرامي الزبيدي ، نزيل مصر ، وكذا نقل كحاله ، عمر رضا ، معجم المؤلفين (دمشق : المكتبة العربية ، ١٩٥٧م) ٢٨٢/١١. و الزركلي ، خير الدين ، الأعلام (القاهرة ، ١٩٦٦م) ٢٩٧/٧. وقد ورد في الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، ص ٢٧٤: أبو الفيض محمد بن محمد عبدالرزاق المعروف بمرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي ، و في تذكرة علماء الهند، ص ٤٩١: اسمه السيد عبدالرزاق ، ولقبه محي الدين ، و كنيته أبو الفيض ، وقد عنون ترجمته باسم : السيد مرتضى حسين الزبيدي ، وقد ذكره القنوجي ، صديق حسن، أبجد العلوم (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٣٩٥هـ) ١٢٠/٣ : هو أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني ، صاحب تاج العروس ، السيد الواسطي البلجرامي ، نزيل مصر

٥- البيروني ، أبو ريحان ، تحقيق ما للهند (الهند: حيدر آباد ، ١٩٧٢م) ص ١٩٣: " نهر كنك أسفل مدينة قنوج وهي على غربه " . وقد ذكر في دائرة المعارف الإسلامية الأردية (منشورات جامعة بنجاب بلاهور ، باكستان) ١١٣/٤ : بلكرام مدينة بولايات الهند ، اشتهرت بنوع خاص بأنها مركز من مراكز الثقافة الإسلامية .

القنوجي ، صديق حسن ، إتحاف النبلاء (كانبور: مطبع نظامي ، ١٢٨٨هـ) ص ٤٠٧

و الجهلمي ، فقير محمد ، حدائق الحنفية (لكنؤ : مطبعة نول كشور ، ١٨٩٨م) ص ٤٥٩.

و تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند (منشورات جامعة بنجاب بلاهور، ١٩٧٢م) ٣٦٥/٢

والحسني ، عبدالحي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٧١/٧

وعلي ، المولوى رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩٢

و أحمد ، زبيد (الدكتور) مرجع سبق ذكره ، ص ١١٨

والقنوجي ، صديق حسن ، أبجد العلوم ، ص ٢٧/٣

وعبدالله ، محمود محمد (الدكتور) ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٣

و آزاد ، غلام علي البلكرامي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٩

٧- سركيس ، يوسف اليان ، معجم المطبوعات العربية (مصر : مطبعة سركيس ، ١٣٤٦هـ) ١٧٢٦/٢

و أحمد ، جميل (الدكتور) ، حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (كراتشي : جامعة الدراسات الإسلامية ، بدون التاريخ) ص ص ١٤٢-١٥١

و الحسني ، عبدالحي ، مرجع سبق ذكره ، ٤٧١/٧. وعلي ، المولوي رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩٢

٨- هكذا ورد في بعض كتب التراجم أنه كان يعرف التركية والفارسية ، ولكنني أعتقد بل و أتأكد بأنه كان يعرف اللغة الأردية أيضا ، و ذلك لأنه وُلد فى الهند ، و ترعرع فيها ، ودرس فيها مدة ، فكيف يرقى الشك إلى هندي عائش في وسط القرن الثاني عشر الهجري بأن لا يكون عارفاً باللغة الأردية .

٩- شيري ، على ، مقدمة تاج العروس (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٤م) ص ٣٨ والحسينى ، السيد عبدالحي ، مرجع سبق ذكره ، ٤٧٢/٧

١٠- تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند ، ٣٦٦/٢

١١- الحسني ، عبدالحي ، مرجع سبق ذكره ، ٤٧٣/٧

١٢- القنوجي ، صديق حسن ، أبجد العلوم ، ٢٨/٣

١٣- قد نشر الدكتور أمين الله وثير صورة من هذه الإجازة في مقال له طبع في مجلة التحقيق (عمادة الكلية الشرقية بجامعة بنجاب ، العدد الخاص ٩٦-١٩٩٥م) وكان عنوانه: اعتناء علماء شبه القارة الهندية الباكستانية بالإمام البخاري و جامعه الصحيح ، و توجد نسخة خطية لهذه الإجازة في مكتبة ندوة العلماء بلكنؤ في الهند.

١٤- القنوجي ، صديق حسن ، إتحاف النبلاء ، ص ٤٠٧، وأبجد العلوم ٢٨/٣، ٢٩ ، وعلى ، المولوي رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩١

١٥- وراجع للتفصيل عن مؤلفاته:

القنوجي ، صديق حسن ، أبجد العلوم ١٨٨/٣-١٩٤ ، وإتحاف النبلاء ، ص ٤٠٧

و سركيس ، يوسف إليان ، مرجع سبق ذكره ، ص١٧٢٦/٢ وعلى ، المولوي رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٤٩٤-٤٩٦ و دائرة المعارف الإسلامية الأردية ، ١١٣/٤ ، و تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند ٣٦٦/٢

١٦- وكذلك يسمى " تاج العروس من شرح جواهر القاموس " أو " تاج العروس من درر القاموس " وهو أعظم معجم عربي مطبوع ، وفيه عشرون و مئة ألف مادة ، وكان قد طبع لأول مرة طبعة ناقصة في خمسة أجزاء في سنة ١٢٨٧هـ بالمطبعة الوهبية بمصر ، وكانت الطبعة الثانية كاملة في عشرة أجزاء بالمطبعة الخيرية في سنة ١٣٠٧هـ ، وبهامشه متن القاموس. وفي صدره مقدمة مطولة تكلم فيها المؤلف عن اللغة و عن مراتب اللغويين و أول من صنف في اللغة و ترجمة الفيروز آبادي صاحب القاموس ، وشرح مقدمة الفيروز آبادي ، وطبع في الكويت بتحقيق الأستاذ عبدالستار

أحمد فراج في ٢٢ مجلداً سنة ١٩٦٥م ، وحالياً بتحقيق الأستاذ علي شيري من دار الفكر ، بيروت سنة ١٩٩٤م.

١٧- علي ، المولوي رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٩١

١٨- الحسني ، عبدالحي ، مرجع سبق ذكره ، ٤٧٨/٧

١٩- شيري ، على ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٨

٢٠- راجع لوفاته و مدفنه:

زيدان ، جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية (القاهرة ، بدون التاريخ)٢٨٨/٣ ، و سركيس ، يوسف إليان ، مرجع سبق ذكره ، ١٧٢٧/٢، والحسني ، عبدالحي ، مرجع سبق ذكره ، ٤٧٨/٧

والجهلمي ، فقير محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص٤٦١

وعلي ، المولوي رحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص٤٩٣

و تاريخ أدبيات مسلمي باكستان و الهند ٣٦٦/٢

والقنوجي ، صديق حسن ، إتحاف النبلاء ، ص ٤٠٧ ، وأبجد العلوم ١٥/٣ والزركلي ، خير الدين ، مرجع سبق ذكره ، ٢٩٧/٧

وكحالة ، عمر رضا ، مرجع سبق ذكره ، ٢٨٢/١١

و دائرة المعارف الإسلامية الأردية ، ٥٢١/١٩

والبغدادي ، اسماعيل باشا ، إيضاح المكنون (بغداد : مكتبة المثنى ، بدون التاريخ) ٣٤٧/٢

٢١- اَلتَّنَائِفُ: جمع التَّنوفَةِ ، وهي : المفازةُ أو الأرضُ الواسعةُ البعيدة الأطراف ، أو الفلاةُ لا ماءَ بها ولا أنيسَ ، وإن كانت مُعشِبةً (القاموس المحيط ، ص ٧١٥، مادة : تنف)

٢٢- البيت لأبي نواس ، انظر : ديوانه ، ص ٤٥٤(مصر : لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٠٨م)

٢٣- قد أهمل السيد الزبيدي هذه اللفظة و لم يشرحها في رسالته هذه ، وفي القاموس (مادة : بوع): اَلْبَاعُ: قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ ، كَالْبَوعِ ، ويُضَمُّ ، ج: أَبْواعٌ ، واَلشَّرَفُ وَالكَرَمُ ، وَالْبَوْعُ : مَدُّالبَاعِ بالشئ.

راجع : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح في اللغة ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٧م) ١٢٧٨/٣(مادة: كوع) وابن منظور الأفريقي ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب (بيروت : دار صادر ، بدون التاريخ)٣١٦/٨

والفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٥م) ص ٦٨٤

والزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس (بيروت : دارالفكر ، ١٩٩٤م) ٤٣٠/١١

٢٥- الزبيدي ، محمد مرتضى ، مرجع سبق ذكره ، ٤٣١/١١

٢٦- الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٨٤ (مادة: كوع)

٢٧- الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، مرجع سبق ذكره ، ١٢٧٦/٣(مادة : كرسع)

٢٨- ابن منظور الأفريقي ، مرجع سبق ذكره ، ٣٠٩/٨(مادة : كرسع)

٢٩- هذا هو عجز البيت وصدره : إلاّ ارتعاصاً كارتعاص الحيَّة . راجع : العجاج ، ديوان العجاج ، تحقيق : د. عزه حسن ، (بيروت : مكتبة دار الشرق ، ١٩٦١م) ص ٤٥٥ . و في الديوان : كراسيعي ، بدل : الكراسيع ، و في تاج العروس ٤١٨/١١: كَرَسيعى.

٣٠- ابن منظور الأفريقى ، مرجع سبق ذكره ، ٣٠٩/٨ (مادة : كرسع) و الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٨٣

٣١- نفس المصادر و نفس الصفحات

٣٢- الزمخشري ، جار الله ، محمود بن عمر ، أساس البلاغة (مصر: المطبعة الوهبية ، ١٢٩٩هـ) ٥٤٨/٢، والذي فيه (وفلانٌ لا يُفرق) و لم ترد فيه لفظة : "الغبي"

٣٣- لم يرد هذان البيتان في تاج العروس ، ولعل السيد الزبيدى سمعها من بعض الأشياخ بعد إتمام التاج ، ولم يذكرهما فيه ، وقد ذكرهما في رسالته هذه التي كتبها في سنة ١١٩٠هـ أي بعد فراغه بسنتين من تأليف تاج العروس.

٣٤- ابن منظور الأفريقى ، مرجع سبق ذكره ، ٣١٦/٨(مادة : كوع) و الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٨٤ ، وفيه : "طرف الزند الذي يلي الخنصر".

٣٥- الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، مرجع سبق ذكره ، ١٣١٩/٤(مادة : رسغ)

٣٦- و في الأصل : يشتكى ، والتصويب من الصحاح للجوهري ١١٢/١ (حشب) و ١٣١٩/٤ (رسغ)

٣٧- والحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الوظيف في رُسغِ الدابّة ، وقال الأصمعي : الحوشبُ: عُظيم صغير كالسلامى في طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومستقر الحافر يدخل في الجبَّة (الصحاح للجوهري ١١٢/١، مادة : حشب) وزاد الفيروز آبادي في القاموس المحيط ، ص ٧٠ : الحوشبُ : الأرنبُ والعجلُ والثعلبُ الذكر، والضامِرُ ، والمُنتَفِخُ الجنبين ، ضد .

٣٨- لم أجده في ديوان العجاج ، وقد نقله الجوهري في الصحاح ١١٢/١(حشب) و ١٣١٩/٤ (رسغ) وابن منظور الأفريقي في اللسان ٤٢٨/٨(رسغ)

٣٩- ابن منظور الأفريقى ، مرجع سبق ذكره ، ٢٨/٨ ، (مادة : رسغ)

٤٠- تَفَادى فلان من كذا : إذا تحاماه وانزوى عنه (الصحاح للجوهري ٢٤٥٣/٦، مادة : فدى)

٤١- و في الصحاح للجوهري ١٢٥٦/٣(مادة : فدع): رجلٌ أَفْدَعُ: بَيِّنُ الفَدَعِ، وهو المعوَّجُ الرسغ من اليد أو الرِجل ، فيكون مُنقلبَ الكفِّ أو القدم إلى إنسيِّهما ، وكذلك الموضع هو الفدعةُ

٤٢- وعجزه : أَكْدَرَ لَفَّافِ عِنَادَ الرُوَّغ ، راجع : رؤبة بن العجاج، ديوان رؤبه (ليبسيغ ، ١٩٠٣م) ص ٩٧

المراجع

١- أحمد ، جميل (الدكتور): حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . كراتشي : جامعة الدراسات الإسلامية ، بدون التاريخ .

٢- أحمد ، زبيد (الدكتور): الآداب العربية في شبه القارة الهندية . ترجمة عربية: عبدالمقصود محمد شلقامي . بغداد : دار الحرية،١٩٧٨ م

٣- ابن منظور الأفريقي ، جمال الدين ، محمد بن مكرم : لسان العرب ، بيروت: دار صادر ، بدون التاريخ .

٤- آزاد ، غلام علي البلكرامي : مآثر الكرام - آكره، الهند : مطبع مفيد عام- ١٩١٠م.

٥- البغدادي ، اسماعيل باشا: إيضاح المكنون - بغداد : مكتبة المثنى ، بدون التاريخ

٦- البيروني ، أبو ريحان : تحقيق ما للهند - الهند : حيدر آباد - ١٩٧٢م.

٧- تاريخ أدبيات مسلمي باكستان والهند - منسورات جامعة بنجاب بلاهور- ١٩٧٢م

٨- الجهلمي ، فقير محمد : حدائق الحنفية - لكنؤ : مطبعة نول كشور - ١٨٩٨م

٩- الجوهري ، اسماعيل بن حماد : الصحاح في اللغة - تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار- بيروت : دار العلم للملايين-١٩٨٧م

١٠- حاجي خليفة ، أبو عبدا لله مصطفى بن عبدا لله : كشف الظنون -بغداد : مكتبة المثنى - ١٣٦١هـ

١١- الحسني ، عبدالحي : نزهة الخواطر و بهجة المسامع والنواظر - ط، ١- الهند: مطبعة دائرة المعارف العثمانية - ١٣٨٤هـ/١٩٥٤م.

١٢- دائرة المعارف الإسلامية الأردية ، منشورات جامعة بنجاب بلاهور ، باكستان .

١٣- رؤبة بن العجاج : ديوان رؤبة - تحقيق : وليم بن الورد البروسيّ - ليبسيغ- ١٩٠٣م

١٤- الزبيدي ، محمد مرتضى : تاج العروس - مصر : المطبعة الخيرية - ١٣٠٦هـ ، و بولاق -١٣٠٧هـ ، والكويت (تحقيق : عبدالستار أحمد فراج) ١٩٦٥م. و بيروت : دار الفكر (تحقيق : علي شيري) ١٩٩٤م

١٥- الزركلي ، خير الدين : الأعلام - القاهرة -١٩٦٦م.

١٦- الزمخشري ، جار الله ، محمود بن عمر : أساس البلاغة - مصر : المطبعة الوهبية - ١٢٩٩هـ.

١٧- زيدان ، جرجي : تاريخ آداب اللغة العربية - القاهرة ، بدون التاريخ .

١٨- سركيس ، يوسف إليان : معجم المطبوعات العربية والمعربة -مصر : مطبعة سركيس - ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.

١٩- عبدالله ، محمود محمد (الدكتور): اللغة العربية في باكستان ، دراسة و تاريخاً. ط، ١ - إسلام آباد : وزارة التعليم الفيدرالية- ١٩٨٤م.

٢٠- العجاج : ديوان العجاج- تحقيق : د. عزه حسن - بيروت : مكتبة دار الشرق . ١٩٦١م.

٢١- علي ، المولوي رحمان : تذكرة علماء الهند - ترجمة أردية : محمد أيوب القادري - كراتشي - ١٩٦١م.

٢٢- الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب : القاموس المحيط - بيروت : دار الفكر- ١٩٩٥م

٢٣- القنوجي ، صديق حسن : أبجد العلوم - بيروت : دار الكتب العلمية - ١٣٩٥هـ . و إتحاف النبلاء - كانبور : مطبع نظامي - ١٢٨٨هـ.

٢٤- كحالة ، عمر رضا : معجم المؤلفين - دمشق : المكتبة العربية - ١٩٥٧م.

٢٥- هاشمي ، سيد محمد متين : فهرس المخطوطات - لاهور : مكتبة ديال سنغ- بدون التاريخ .